مجزرة مجد الكروم 1948: إعدام الرجال أمام أهلهم عند عين البلد

في خريف 1948، بعد أن خرج أهل مجد الكروم برايات بيضاء معلنين استسلام قريتهم، جمع جنود الجيش الإسرائيلي الأهالي عند عين البلد، ثم اختاروا رجالًا منهم عشوائيًا، وعصبوا أعينهم، وأعدموهم رميًا بالرصاص أمام عائلاتهم. [1] [2]

كانت مجزرة مجد الكروم واحدة من سلسلة مجازر ارتكبتها القوات الإسرائيلية في قرى الجليل خلال احتلاله في تشرين الأول وتشرين الثاني 1948، بحق قرى استسلمت ولم تقاوم. وأكد مراقب تابع للأمم المتحدة في حينه أنه «لا شك في وقوع جرائم القتل هذه». [1]

محتويات المقال

1. مجزرة مجد الكروم في سطور
2. مجد الكروم
3. الاحتلال: رايات بيضاء
4. المجزرة عند عين البلد
5. الحصيلة: ماذا تقول المصادر؟
6. بعد المجزرة
7. أسئلة شائعة
8. المصادر والمراجع

مجزرة مجد الكروم في سطور

البند	التفاصيل
التاريخ	30 تشرين الأول 1948 بحسب شهادة نزّال، و5 تشرين الثاني 1948 بحسب وفا [1] [2]
المكان	عين مجد الكروم، وسط القرية، قضاء عكا [1]
المنفّذ	قوات الجيش الإسرائيلي التي احتلت الجليل في تشرين الأول 1948 [2] [3]
الذريعة	البحث عن أسلحة [2] [4]
الأسلوب	جمع الأهالي في الساحة، واختيار رجال عشوائيًا، وتعصيب أعينهم، وإعدامهم أمام ذويهم [1]

البند	التفاصيل
الشهداء	8–12، بحسب المصدر [1] [2]

مجد الكروم

مجد الكروم قرية فلسطينية في الجليل الغربي، تقع شمال شرقي مدينة عكا، على الطريق بين عكا وصفد، وتحيط بها قرى البعنة ودير الأسد ويركا وجولس وشعب والبروة. [3] وبلغت مساحة أراضيها 20,042 دونمًا، منها 1,710 دونمات مزروعة بالزيتون، وكان عدد سكانها نحو 1,400 نسمة عام 1945. [3] واشتهرت القرية، كما يدل اسمها، بكرومها وزيتونها.

الاحتلال: رايات بيضاء

احتلت القوات الإسرائيلية مجد الكروم في 29 تشرين الأول 1948، خلال الهجوم الواسع على الجليل. [3] وبحسب شهادة أم عبد القبلاوي، التي سجّلها المؤرخ الفلسطيني نافذ نزّال، قرر عدد من أهل القرية صباح 30 تشرين الأول أن يخرجوا برايات بيضاء لملاقاة القوات الإسرائيلية غرب القرية، وإبلاغها بأن القرية خالية من المقاتلين، و«آمنة ومستعدة للاستسلام». [1]

المجزرة عند عين البلد

لكن قوة إسرائيلية ثانية اقتربت من الشرق، وأمرت الأهالي بالتجمع عند عين مجد الكروم وسط القرية. وهناك، تقول الشاهدة: «اختار الجنود اليهود اثني عشر رجلًا من رجالنا عشوائيًا، وعصبوا أعينهم، وأطلقوا عليهم النار أمامنا». [1]

وتروي المصادر الفلسطينية الحادثة بذريعة مختلفة: قوة من الجيش الإسرائيلي دخلت القرية «بحجة البحث عن أسلحة»، وجمعت السكان في إحدى الساحات، ثم أعدمت ثمانية منهم. [2] [4] وفي الروايتين، كان الضحايا مدنيين عُزّلًا من قرية استسلمت، أُعدموا أمام أهلهم بلا أي إجراء.

الحصيلة: ماذا تقول المصادر؟

المصدر	التاريخ	الشهداء
مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (وفا) وعربي21	5/11/1948	8 [2] [4]
شهادة أم عبد القبلاوي (نافذ نزّال)	30/10/1948	12 رجلًا [1]
وثائق الأمم المتحدة (عن المؤرخ مايكل بالومبو)	—	9، بينهم امرأتان [1]

ونقل المؤرخ مايكل بالومبو عن ملف في أرشيف الأمم المتحدة بعنوان «الفظائع: أيلول–تشرين الثاني» أن القوات الإسرائيلية قتلت في مجد الكروم تسعة أشخاص، بينهم امرأتان، وأن المراقب الأممي البلجيكي أ. باليمانس كتب: «لا شك في وقوع جرائم القتل هذه». [1]

بعد المجزرة

بقي كثير من أهل مجد الكروم في قريتهم بعد النكبة، على خلاف معظم قرى قضاء عكا، فيما هُجّر بعضهم. [3] لكن الاحتلال صادر أغلب أراضيها: فمن أصل نحو 20 ألف دونم، صودر 15,305 دونمات حتى عام 1962. [3] وفي الجوار، دُمّرت قرية البروة، وأُقيمت على موقعها مستعمرة «يسعور» في كانون الثاني 1949. [5]

اقرأ عن المجازر الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني.

خاتمة

في مجد الكروم لم تحمِ الرايات البيضاء أهلها. فقد استسلمت القرية، وجُمع أهلها عند عينها، ثم اختار الجنود رجالًا منهم وأعدموهم أمام عائلاتهم. وتبقى المجزرة، بأعدادها المختلفة بين ثمانية واثني عشر شهيدًا، شاهدًا على أن احتلال الجليل عام 1948 رافقته إعدامات ميدانية لمدنيين عُزّل، وثّقها حتى مراقبو الأمم المتحدة.

أسئلة شائعة عن مجزرة مجد الكروم

متى وقعت مجزرة مجد الكروم؟

وقعت في خريف 1948، خلال احتلال الجليل؛ تؤرخها وفا بـ 5 تشرين الثاني 1948، وتضعها شهادة نافذ نزّال في 30 تشرين الأول 1948.

كم عدد شهداء مجزرة مجد الكروم؟

بين 8 و12 شهيدًا بحسب المصدر: 8 بحسب وفا، و12 رجلًا بحسب شهادة أم عبد القبلاوي، و9 بينهم امرأتان بحسب وثائق الأمم المتحدة.

كيف وقعت مجزرة مجد الكروم؟

جمع الجنود الإسرائيليون أهل القرية عند عين البلد بعد استسلامها، واختاروا رجالًا عشوائيًا، وعصبوا أعينهم، وأعدموهم أمام ذويهم.

هل وثّقت الأمم المتحدة مجزرة مجد الكروم؟

نعم؛ كتب مراقب أممي بلجيكي أنه «لا شك في وقوع جرائم القتل هذه»، بحسب ما نقله المؤرخ مايكل بالومبو من أرشيف الأمم المتحدة.

أين تقع مجد الكروم؟

تقع في الجليل الغربي، شمال شرقي مدينة عكا، على الطريق بين عكا وصفد.

المصادر والمراجع

1. نافذ نزّال، «الخروج الفلسطيني من الجليل 1948»، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1978، ص 90–93، كما نقلها موقع فلسطين في الذاكرة (بالإنجليزية).
2. «المجازر الإسرائيلية»، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (وفا).
3. «مجد الكروم، قضاء عكا»، فلسطين في الذاكرة.
4. «اغتيال وطن.. 37 مجزرة إسرائيلية في عام النكبة»، عربي21.
5. «البروة، قضاء عكا»، فلسطين في الذاكرة.